Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

-٨-

كتاب الزمرّدة في المَواعظ والزّهـد

يقول المؤلف فى مقدمة هذا الكتاب :

قد مضى قولنـا فى الأمثال ، وما تفننوا فيـه على كل لسان ، ومع كل زمان . ونحن نبدأ بعون اللـه وتوفيقه بالقول فى الـزهد ورجاله والمشهورين بـه ، ونذكر المنتخل من كـلامهم ، والمواعظ التى وَعَظت بها الأنبيـاء واستخلصهـا الآبـاء للأبناء ، وجرت بين الحكماء والأدباء ومقامات العباد بين أيدى الخلفاء .

فأبلغ المواعظ كلها كلام الله تعالى الأعز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنـزيل من حكيم حميد . قال الله تبـارك وتعالى ﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾ . (٢) ثم مواعظ الأنبياء صلوات الله عليهم ، ثم مواعظ الآباء لـلأبناء ، ثم مواعظ الحكماء والأدباء ، ثم مقـامات العباد بين أيدى الخلفاء ، ثم قولهم فى الزهد والرجال المعروفين به .

---

(١) الـزمرد : حجـر أخضر اللـون شديـد الخضرة شفـاف وأشـده خضرة أجوده وأصفـاه . واحدته زمردة .

(٢) النحل : ١٢٥ .